Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونستخلص مما سبق أن الكلمات التي أوجدها بعض علماء الصرف لم تكن من الإلحاق في شيء ولم تؤد أية فائدة أو تحقق هدفاً ما بل امتد عمرها من إيجادها إلى دخولها في بعض كتب الصرف والنحو كالخصائص والمنصف شرح التصريف ، وشرح المفصل لابن يعيش وغيرها من كتب المتأخرين الذين انتهجوا نهج ابن جني وقسموا الإلحاق إلى قياسيّ وآخر سماعي ومن ثم سلموا بطريقة الإيجاد أو الاستحداث لبعض الأسماء والأفعال ـ إن صحت ـ قياساً على أوزان الإلحاق القياسية ، وهي التي تكررت لامها ـ في نظرهم .

لكن هذه الكلمات المخترعة لم يكن لها حظ الخروج من بطون تلك الكتب إلى الاستعمال اللغوي ، أو الدخول في دراسة اللغة ، وهذا يدل على أنها لم تكن ذات أهمية وليس لها مايدعمها من كلام العرب ومفرداتهم قبل تسجيلها منهم مباشرة ، وانتهى الجدل حول تلك الكلمات المخترعة في زمن استحداثها ، ولم يبق شيء عنها إلا ردها وعدم قبولها . . لمخالفتها استعمالات العربية ، ولسنا ننكر أو نقلل من أهمية الإلحاق في اللغة العربية إلا أن ذلك يجب أن يقتصر على ماسمع من العرب في هذا الباب .

٣ ـ غموض صيغ الإلحاق وأمثلته :

بعد أن تم عرض موضوع الإلحاق وتوضيح جوانبه ، ومعرفة أوزانه ، لا بد لنا من ذكر بعض الأمور المهمة التي جعلت هذا الموضوع غامضاً خفياً ، حيث لم تكشف الدراسات التي تناولته كثيراً من هذا الغموض الذي أحاط به ، وسيطر على كل صغيرة وكبيرة من أجزائه وصيغه ، ولعل أهم أسبابه :

أ ـ غرابة الأوزان والمفردات الملحقة ، وظهور التكلف واضحاً فيها مما يدل على أنها أقحمت إقحاماً على هذا الموضوع .

وقد اخترنا بعض النماذج من الصيغ والمفردات الملحقة للدلالة على ماذهبنا إليه وهي :